"سبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية"

د. لؤي الجوارنة* **أ.د "محمد أمين" القضاة****

تاريخ وصول البحث: 2023/5/10م تاريخ قبول البحث: 2023/9/6م

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن سبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (384) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونة من أربع مجالات موزعة على (49) فقرة، وبينت النتائج أن سبل تنميه الإبداع البحثي لطلبة الجامعات الحكومية جاءت بدرجة مرتفعة. وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجال تدريس المساقات البحثية لصالح الذكور وفي مجال الحوافز والمكافآت وتوليد الأفكار البحثية ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الكلية في مجال البيئة البحثية الجامعية ، ولصالح الكلية العلمية والإنسانية ، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى الدراسي في مجالات الحوافز والمكافآت وتوليد الأفكار البحثية وتدريس المساقات البحثية والكلي، بين البكالوريوس والدبلوم العالي والماجستير والدكتوراة ولصالح الشهادة الأعلى، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجامعة في مجالي الحوافز والمكافآت، توليد الأفكار البحثية والكلي ولصالح الجامعة الأردنية والعلوم والتكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: تنمية الإبداع البحثي، الطلبة، الجامعات الأردنية الحكومية

* باحث.

**أستاذ دكتور، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

The Ways to Develop Research Creativity among Students at Jordanian Public Universities

ABSTRACT

The study aimed to uncover ways to develop research creativity among students at Jordanian public universities. The study adopted the descriptive survey method. The study sample consisted of (384) male and female students from Jordanian public universities. The study tool was a questionnaire consisting of four areas distributed over (49) paragraphs. The results showed that the ways to develop the research creativity of students at public universities reached a high degree. The results showed statistically significant differences due to the gender variable in the field of teaching research courses in favor of males, and in the field of incentives, rewards, and generating research ideas in favor of females. The results showed statistically significant differences according to the college variable in the field of university research environment in favor of the Scientific and Humanities College. The results showed that there were statistically significant differences depending on the academic level variable in the areas of incentives and rewards, generating research ideas, and teaching research and college courses between the bachelor's degree, higher diploma, master's, and doctorate, and in favor of the higher degree. The results showed that there were statistically significant differences depending on the university variable in the areas of incentives and rewards and generating research ideas. The results showed that there were statistically significant differences depending on the university variable in the areas of incentives and rewards and generating research ideas in favor of the University of Jordan and the Science and Technology University.

Keywords: Developing research creativity, Students, Jordanian public universitie

مقدمة:

تعد الثورة العلمية أساس التقدم والازدهار، **لأجل ذلك** تتسابق دول العالم في ميادين التميز المعرفي، التي تستثمرها الدول المتقدمة في بناء وتقدم ورفعة مجتمعاتها، ونهضتها، ومن هنا جاء الاهتمام بتنشئة الأجيال عليها، ليكونوا بما يحملونه من مخزون معرفي مؤهلين لخدمة أوطانهم ومجتمعاتهم، وإيجاد الحلول الناجعة للمشكلات التي تواجه مجتمعاتهم بالطرق العلمية المثلى، ولا يكون ذلك إلا من خلال تأهيل قوى بشرية فاعلة ومؤثرة ومتخصصة في جميع مجالات الحياة، مما يحقق متطلبات واحتياجات المستقبل المنشودة والتي تقع على عاتق النظام التعليمي والذي تمثله الجامعات على اختلاف فئاتها.

ويتميز العصر الحالي بأنه عصر العلم والمعرفة والتكنولوجيا، وأصبح الإنسان بحاجة إلى معلومات متزايدة عن القضايا والمشكلات التي يواجهها، حتى يتمكن من البحث عن حلول سليمة ومفيدة لها، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، وتبرز هنا أهمية إلمامه بالإبداع والبحث العلمي واكتشاف الحقائق التي تساعد على فهم المشكلات والقضايا (Al akash,2009).

وتسعى الجامعات ضمن أهدافها الأكاديمية إلى تطوير الإبداع البحثي من خلال الحوافز والمكافآت، حيث يمثل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس أحد أهم أركان العملية التعليمية والبحثية في الجامعات، ولكي تصل الجامعات كصرح أكاديمي وتنويري للمجتمع إلى التطور والتقدم، لابد من تشجيع الطلبة على الإبداع في البحث العلمي وتطوير مهاراتهم من خلال نشر ثقافة الإبداع في البحث العلمي بين الطلبة وتشجيعهم على القيام به.

ويُعد البحث العلمي الركيزة الأساسية لاعتماد الجامعات كمؤسسة منتجة وأحد مؤشرات الجودة، فتطوير مؤسسات التعليم العالي هو إحدى وسائل تطوير الوطن من حيث الارتقاء بالبحث العلمي وتوظيفه في مواجهة كافة المشكلات(Obeidat,2015) والبحث العلمي أحد الوظائف المهمة للجامعات، وتزايد الاهتمام به نتيجة تزايد استخدام الأسلوب العلمي في تحديد مشكلات المجتمع (Al Deek,2009).

وعلى الرغم من التطور الهائل الذي شهدته الجامعات الأردنية خلال السنوات السابقة، وما أسهمت به من تطور وتقدم وازدهار في المجتمع الأردني، إلا أن منها ما يزال يركز اهتمامه على التدريس دون البحث العلمي، وما انعكس سلبًا على سمعتها وأهدافها المنشودة وجودتها (Rabie,2000).

أما دراسة عليمات وعاشور (Alimat&Ashour,2000) فبين أن الجامعات الأردنية والعربية ما زالت تعاني من تدني التمويل المادي للبحث العلمي وضعف ارتباطها بقطاعات التنمية في المجتمع.إن حقيقة أن الدول المتقدمة لم تصل إلى ما وصلت إليه من التنمية والإبداع والتطوير إلا من خلال دعمها للأبحاث العلمية، يؤكد العلاقة المتينة بين التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والبحث العلمي في مختلف دول العالم، لذا فإن البحث العلمي يعتبر ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية، ومن هنا تصبح الحاجة ملحّة لتشجيع العمل الإبداعي من خلال تهيئة المناخ المناسب وتلّمس المشكلات التي تحول دون ذلك، ثم البحث عن الحلول التي يمكن بواسطتها التغلب على تلك المشكلات والتخفيف من آثارها (Al Sumairi,2003). لأجل ذلك أضحى الإبداع البحثي مطلباً رئيساً لأي جامعة، لأن البقاء للأفضل في ظل المنافسات والتحديات الكبيرة الناتجة عن ثورة التكنولوجيا والمعلومات.

والإبداع البحثي كما يرى جروان (Jarwan,1998) فوائد للجامعات وللطلبة أنفسهم، ضمن الفوائد التي ترجع للمؤسسة: تحسين نوعية التعليم ذلك من خلال المرونة والتكيف لحاجات الطلبة وزيادة مقدرة الجامعات على المنافسة مع الجامعات الأخرى وتحسين صورة الجامعة ومكانتها التربوية وتخليص الطالب من تأثير الأفكار السلبية التي تكرس الجمود الفكري ويساعد الطلبة في إعادة تحديد أهدافهم وتصوراتهم عن الجامعة والتالي قدرتهم على الظهور بصور إبداعية متجددة ومستمرة.

ولتبني الإبداع في الجامعات يجب تهيئة الأجواء الملائمة لنموه وظهوره، وتلمّس العوائق التي تحول دون انطلاقه والعمل على معالجتها، فانعدام الحوافز بأنواعها المختلفة من العوامل التي تُسهم في إعاقة الإبداع، فالحوافز والمكافآت تلامس حاجات إنسانية داخلية لا يمكن تجاهلها، فهي تعمل كمحرك للسلوك وتدفع للإبداع والابتكار، وتتوقف كفاية الأفراد وإنتاجيتهم على عنصرين أساسين هما: المقدرة على العمل، والرغبة في العمل؛ وتتمثل المقدرة في العمل: مهارات الفرد، ومقدراته التي يكتسبها بالتعليم والتدريب والخبرة، فضلا عن الاستعداد، والمقدرات الشخصية. أما الرغبة في العمل فتمثلها الحوافز التي تدفع سلوكه في الاتجاه الذي يحقق أهداف المؤسسة. وبناءً عليه فإن الحاجة ملحة لتحفيز الطلبة واستثمار مقدرات الموهوبين التي تسهم في إيجاد مناخ إيجابي لنمو الإبداع البحثي من خلال الحوافز والمكافآت، وتتمثل في

العوامل والمؤثرات التي تشجع الفرد على زيادة أدائه ونتيجة لأدائه المتفوق والمتميز يزداد ولاؤه للمؤسسة (Abu Al kishk,2006).

ومن هنا تظهر أهمية الإبداع في البحث العلمي كأحد وسائل التقدم الحضاري الراهن، وهي ذات أهمية في تقدم الإنسان المعاصر، وإعداده لمواجهة المشكلات الراهنة، والتحديات المستقبلية، فهو مصدر سمو وتميز البحث العلمي، ولقد استطاع المسلمون في فترة وجيزة من حكمهم الاهتمام بالإبداع والوصول إلى منزلة رفيعة جعلتهم سادة العالم أجمع، ومحط أنظار الأمم والشعوب؛ فقد أضافوا إلى العلم والحياة العلمية العديد من الابتكارات والاختراعات التي ضمنت لهم الريادة.ويمثل البحث العلمي أهمية كبيره في تحقيق التقدم والتفوق ولكافة المستويات وذلك من خلال الأسس والمناهج والوسائل والأدوات الخاصة به التي تساعد في حل المشكلات التي تعترض أي ميدان من ميادين الحياة، فأي مجتمع يطلب التقدم ويرغب في تحقيق نهضه فكرية واجتماعية لابد له من الاهتمام بالبحث العلمي باعتباره مصدرا من مصادر المعرفة (Ibrahim,2000).

ولأهمية البحث العلمي في الجامعات ودوره في تنمية المقدرات العلمية للبيئة الجامعية ولارتباط التصنيفات العالمية للجامعات بالبحث العلي كعنصر رئيس في رفع كفاءتها العلمية، فضلاً عن دوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فقد لاقى اهتماما من قبل الباحثين؛ إذ قام العديد من الباحثين بدراسته من جوانب مختلفة فمن الدراسات التي عنيت بالكشف عن دور الجامعات العربية في دعم ثقافة البحث العلمي الإبداعي كدراسة بلغيث(Balghith,2006) التي هدفت إلى الكشف عن دور الجامعات العربية في دعم ثقافة البحث العلمي الإبداعي والتي اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وأكدت الدراسة أن الجامعات العربية تُعاني من ضعف في ثقافة البحث العلمي الإبداعي وأن المراكز البحثية ليست متميزة ولا تُساعد على الإبداع والتفكير الخلاق والعمل كفريق، كما لا توجد خطط في الجامعات لتأهيل الباحثين. كما تناولت الدراسة العلاقة بين الإبداع العلمي والحرية الفكرية التي تجعل المبدع قادراً على الإتيان بأفكار جديدة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: إصلاح الجامعات وتحويلها إلى مؤسسات بحثية فاعلة تُخرج المبدعين الذين يسهمون بمهاراتهم وأفكارهم الخلّاقة في النهوض بمجتمعهم في مختلف الأصعدة، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول الإبداع في البحوث العلمية.

وبهدف تعرف مكانة ومعوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية، وتمكين الباحثين من مواكبة العصر ومواجهة تحدياته، أجرى بن طريف (Bin Taareef ,2009) دراسة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وعمداء ونواب العمداء في 27 من الجامعات الأردنية، وطبقت الدراسة على (54) عضواً. وكشف عن مجموعة من المعيقات والمشكلات التي تعترض البحث العلمي منها: نقص تمويل البحث العلمي، ونقص الدافعية الذاتية، ضعف التخطيط الإستراتيجي للبحث، وضعف الأحوال الاقتصادية للكادر التدريسي والإداري في الجامعات وقلة كفاءة المسؤول عن مراكز البحث العلمي، وعدم الاستقرار الوظيفي والنفسي للباحثين، واستقطاب مراكز البحث العالمية للباحثين، والشباب، وهجرة الكفاءات، والعقول.

فيما اهتمت دراسة الرحيمي والمارديني (Al Rahimi &Al Mardini,2011)، بتوضيح مفهوم الإبداع البحثي وبيان واقعة في العالم العربي من خلال المؤشرات الكمية والوقوف على بعض المبادرات والإستراتيجيات الإبداعية ومراكز البحوث العربية ومقدراتها الإبداعية وأثرها على الأداء البحثي ومخرجاته. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص واقع الإبداع البحثي العربي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها التأكيد على ضعف الإبداع البحثي في الوطن العربي من خلال بعض المؤشرات المتعلقة بالإبداع البحثي.

أما دراسة غانم والقضاة وهماش Ghanem &Al Qudah& Hammash, 2011، فعنيت بالتعرف إلى واقع البحث العلمي في جامعتي مؤتة وإربد في الأردن من وجهة نظر طلبة البكالوريوس وعلاقتهما ببعض المتغيرات، استخدم في الدراسة استبانة تضمنت (36) فقرة توزعت على مجالين هما: توظيف البحث العلمي في المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية، وممارسات الطلبة في البحث العلمي، وقد تم التحقق من خصائصها السكيومترية ثم تطبيقها على عينة مكونة من (438) طالباً وطالبةً من كليتي العلوم التربوية، وإدارة الأعمال في الجامعتين المذكورتين، بينت النتائج أن درجة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، للمجال الأول، وللمجال الثاني. وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة في واقع البحث العلمي في الجامعتين، وكانت من وجهة نظر الطلبة تُعزى إلى متغيرات: الكلية، لصالح كلية الأعمال، فرع الشهادة الثانوية، لصالح الفرع العلمي والمعدل التراكمي: ممتاز، جيد جداً وجيد من جهة والمقبول من جهة أخرى ولصالح الممتاز والجيد جداً.

أما دراسة السليم وعوض (Al Saleem & Awad,2016)، فهدفت تقويم مهارات كتابة البحث لدى طلبة الدكتوراة تخصص مناهج وطرق تدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(دراسة تقويمية)، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الخطط المقدمة لقسم المناهج في التخصصات المختلفة خلال العامين الجامعيين 2011/2010 – 2013/2012، وتكونت عينه الدراسة من (20) خطة بحثية. ولتحقيق أغراض الدراسة فقد تم إعداد بطاقة تحليل محتوى تحتوي على المهارات البحثية لخطة البحث العلمي لطلبة الدكتوراة تخصص مناهج وطرق التدريس، وأشارت النتائج إلى أن توفر مهارات البحث العلمي في الخطط المقدمة كانت بدرجة ضعيفة.

وقام البهادلي (Al Bahadly,2018)، بدراسة هدفت إلى تحليل التفكير الإبداعي البحثي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات الأهلية ودور الحوافز بشقيها المادي والمعنوي في تطوير ذلك التفكير وحزمة المعوقات المسببة لتدني مستوى الاهتمام بالبحث العلمي، وضعف دوره في تطوير الجامعات في العراق رغم اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالبحث العلمي كجزء من أهدافها الأكاديمية والإنسانية، حيث كانت عينة الدراسة (86) وتوصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات كان من أهمها وجود علاقة ترابطية قوية بين نظام الحوافز في المؤسسة الأكاديمية وتنمية الإبداع البحثي وأيضاً وجود أثر واضح لنظام الحوافز في تنمية ذلك الإبداع.

وجاءت دراسة دراسة أكويجو ونوي _يو (Akuegwu and Nwi-ue ,2018)، تقييم اكتساب طلبة الدراسات العليا لمهارات البحث العلمي في جامعة كروس ريفر ستيت نيجيريا لتنمية إجمالي الأشخاص، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبةً، وقد تم استخدام الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة اكتساب طلبة الدراسات العليا لمهارات البحث العلمي منخفضة، وأن هناك فرقا بين الطلبة الذكور والإناث في اكتساب المهارات البحثية ولصالح الذكور.

أما دراسة الدسوقي والعلقامي (Al Dasouki and Al Alaqami, 2022) فهدفت إلى اقتراح أليات تنمية المهارات البحثية لدي طلاب التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية، وذلك من خلال تعرف طبيعة المهارات البحثية لطلاب التعليم الثانوي العام، وواقع اكتساب الطلاب لها وتنميتها نظريا وميدانيا في المدرسة الثانوية المصرية، والدروس المستفادة من خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية في هذا المجال، وتقديم مقترحات لتنمية المهارات البحثية لطلاب التعليم الثانوي العام، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتمثلت أداته في استبانة وجهت إلى عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) طالب من طلاب الصفوف الثلاثة بالتعليم الثانوي العام بالمدارس الحكومية والخاصة، وذلك في محافظات

القاهرة الجيزة الغربية - الدقهلية- السويس البحيرة). وقد أسفرت نتائج البحث عن ضعف واقع اكتساب الطلاب المهارات البحثية. وانخفاض دور المدرسة في إكساب الطلاب المهارات البحثية بالإضافة إلى ارتفاع نسبة صعوبات اكتساب الطلاب المهارات البحثية. وقد أوصى البحث بعدة آليات لتعزيز تنمية المهارات البحثية بالمدرسة الثانوية العامة، جاءت في خمسة محاور هي: السياسات التعليمية، أعضاء هيئة التعليم، والمناهج الدراسية، والمدرسة، وأولياء الأمور. وتمثل أهمها في وجود سياسة تعليمية داعمة ومشجعة للبحث العلمي بالمدرسة والمجتمع، وإتاحة عدد ضخم من الدورات التدريبية المجانية سواء بمراكز التدريب المختلف، أو أون لاين لتدريب المعلمين علي البحث العلمي لتأهيلهم ليكونوا بمثابة المرشد والميسر للطلاب في اكتساب مهارات البحث، وأيضا توعية أمين المكتبة وإخصائي التكنولوجيا وأولياء الأمور بأدوارهما في تمكين الطلاب من المهارات البحثية، مع التدريب والتوجيه والمتابعة المستمرة لهم وتحديث المناهج الدراسية ودمج موضوعات متخصصة في مختلف المقررات الدراسية لتنمية مهارات البحث والتقصي، أو تقديمها بشكل منفصل، وتكوين فريق بحثي في المدرسة يكون مسئولا عن الإشراف والمتابعة لما يتم إجراؤه من أبحاث.

وهدفت دراسة العتيبي (Al Otaibi, 2022) إلى التعرف على دور كلية التربية في تنمية المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر الطلاب واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات أقسام كلية التربية والبالغ عددهم (٤١٦) طالب وطالبة، وتم سحب عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بلغت (٧٥) طالب وطالبة، وأعدت استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: دور كلية التربية في تنمية المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا كان بدرجة مرتفعة، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو التخصص.

فيما جاءت دراسة عطاء (Ataa,2022) بهدف بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بجامعتي عدن ولحج، من خلال التعرف على الاحتياجات التدريبية لتنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بجامعتي (عدن ولحج) من وجهة نظرهم؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة (59) طالباً من طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بجامعتي (عدن ولحج)، وطبقت عليهم استبانة مكونة من (27) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: المهارات

الأكاديمية، المهارات اللغوية المهارات التكنولوجية المهارات الإحصائية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن درجة الاحتياجات التدريبية لتقديرات أفراد العينة لتنمية المهارات البحثية في جميع المجالات وفي الأداة ككل، جاءت بدرجة عالية، وقد حصل مجال المهارات الإحصائية على المرتبة الأولى، يليه مجال المهارات اللغوية في المرتبة الثانية، ثم مجال المهارات الأكاديمية في المرتبة الثالثة، وأخيراً مجال المهارات التكنولوجية في المرتبة الرابعة.

أما دراسة قربان (Qurban,2022) فهدفت إلى التعرف على مستوى المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جدة وعلاقته باستخدام المكتبة الرقمية السعودية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وجمعت البيانات باستخدام مقياسين من إعداد الباحثة، أحدهما لقياس مستوى المهارات البحثية (الأساسية، المنهجية، الرقمية)، والآخر لقياس درجة استخدام المكتبة الرقمية السعودية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٢) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المهارات البحثية ككل والمهارات الفرعية كان متوسطاً، بينما كانت درجة استخدام المكتبة الرقمية السعودية عالية، مع وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بينهما . كذلك أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى المهارات البحثية لصالح الطلبة الذين درسوا ثلاثة مقررات فأكثر. كما وجدت فروق في درجة استخدام المكتبة الرقمية لصالح تخصص التربية الخاصة، وفروق لصالح الطلبة ذوي المهارات العالية في استخدام المكتبة.

وبهدف تعرف دور المخابر العلمية في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدكتوراه، وكذلك الكشف عن دور النشاطات البحثية التي تنظمها هذه المخابر العلمية، ومدى مساهمتها في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة الدكتوراه نظام LMD تخصص علوم اجتماعية، جاءت دراسة منصور وبني عيسى (Mansour and Bani Issa, 2022) ولتحقيق ذلك اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمنا أداة منهجية تمثلت في المقابلة المقننة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (15) طالب وطالبة، والمسجلين في دكتوراه نظام LMD تخصص علوم اجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، خلال السنة الجامعية 2020-2021، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: أن الدورات التكوينية والملتقيات والندوات والتظاهرات العلمية التي تنظمها مخابر البحث العلمية تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة دكتوراه نظام LMD تخصص علوم اجتماعية خاصة في إعداد الأطروحة، كما توصلت إلى أنه توجد نقائص كبيرة فيما تعلق بالإمكانات المادية والتكنولوجية، من معدات وأجهزة ووسائل تكنولوجية حديثة في هذه المخابر البحثية والعلمية.

يلاحظ من الدراسات السابقة، والتي شملت الفترة ما بين عام (2006) إلى عام (2022)، اختلاف فيما بينها من حيث المتغيرات والأبعاد مما يجعل الباب مفتوحا لاي باحث لسد هذه الثغرة البحثية والإسهام في إثراء الجانب المعرفي أو التطبيقي وللمزيد من الدراسات حول الموضوع لإثراء الأدب النظري لتنمية الإبداع البحثي لدى طلبتها التي تم التركيز عليها من جانب كل دراسة، حيث أفادت الدراسات السابقة الباحثين في تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وتساؤلاتها وفروضها وكذلك أعانتهما على إعداد الاستبانة.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيارها لعينة الدراسة، حيث طبقت الدراسة الحالية على طلبة الجامعات الحكومية وما تميزت به الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة وبأنها ربما تكون الوحيدة التي ربطت مجالات (الحوافز والمكافآت، توليد الأفكار البحثية، البيئة البحثية الجامعية، تدريس المساقات البحثية) في الجامعات لدى طلبتها كدراسة حسب علم الباحثين.

ويرى الباحثان أن التقدم الإبداع والابتكار في المجتمع يحتاج إلى عناصر بشرية مؤهله تتمثل في الطلبة القادرين على إحداث التغير المطلوب من خلال خلق المزيد من الفرص للدخول في الإبداع البحثي، الأمر الذي يُسهم في تطوير المجتمع ورقيه أمام المجتمعات والشعوب الأخرى. فالإبداع البحثي هو سر تقدم الأمم والشعوب، لذا فإن تعزيز الإبداع البحثي من خلال مجالات (الحوافز والمكافآت، توليد الأفكار البحثية، البيئة البحثية الجامعية، تدريس المساقات البحثية) في الجامعات أمر في غاية الأهمية لأنه أصبح المحرك الأساس للنظام العالمي الجديد. ومن هنا تأتي الدراسة الحالية محاولة الكشف عن سبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لعل استمرار التقدم العلمي والتطور الذي تم تحقيقه في مختلف المجالات، يتطلب النظر للأمور بمختلف أنواعها بطرق جديدة، ومن ضمنها توليد الأفكار وتشجيع الإبداع البحثي، خاصة في الدول العالم الثالث والتي تسعى جاهدة إلى اللحاق بركب التقدم العلمي والتقني في القرن الواحد والعشرين، لذا جعل من الإبداع البحثي من خلال الحوافز والمكافآت أمراً لا مفر منه أمام الدول. فبعض الجامعات العربية ما زالت تُعاني من ضعف في الإبداع البحثي في مجالات (الحوافز والمكافآت، توليد الأفكار البحثية، البيئة البحثية الجامعية، تدريس المساقات البحثية

)، مما أثر على جودتها وأصالتها أمام الجامعات الأخرى، ومما يؤكد ذلك ما أظهرته دراسة البنا (Al Bana,2008)التي أشارت إلى أن البحث العلمي يعاني من أزمة حقيقية من حيث تنمية الإبداع والابتكار، لذا فعلى الجامعات العربية نشر ثقافة الإبداع البحثي بين الباحثين الطلبة وزيادة إمكانياتهم المادية والمعنوية من خلال الحوافز والمكافآت وتشجيع الباحث وتكريمه وإيجاد مزيد من الفرص. وهذا ما يمثل مشكلة الدراسة، فالحاجة إلى تحقيق وتنمية الإبداع البحثي من خلال الحوافز والمكافآت أصبحت حاجة ضرورية في العصر الحالي، فالحوافز والمكافآت تؤدي دوراً كبيراً في تحقيق الإبداع البحثي، وأن عدم توفرها ربما يؤدي إلى عدم تحقيق الإبداع البحثي وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المنشودة المرجوة للجامعات الحكومية، ومن هنا يمكن تجسيد مشكلة الدراسة في محاولتها اقتراح متطلبات تربوية لتفعيل نظام للحوافز والمكافآت خاص بتنمية الإبداع البحثي لطلبة الجامعات الأردنية، ذلك أن بناء الشخصية البحثية لطلبة الجامعات يعد مرحلة أساسية في تنمية الإبداع العلمي للجامعات وذلك بتنميته لدى الطلبة وتحديداً فإن الدراسة أجابت عن الأسئلة الآتية:

1.ما سبل تنمية الإبداع البحثي لطلبة الجامعات الأردنية الحكومية، من وجهة نظرهم؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** في استجابة عينة الدراسة لسبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، الجامعة)؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف البحث على النحو التالي:

1.التعرف إلى سبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظرهم.

2.الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= **α**) في استجابة عينة الدراسة لسبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية تُعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، الجامعة)؟

أهمية الدارسة:

يُعد موضوع تنمية الإبداع البحثي من خلال مجالات (الحوافز والمكافآت، وتوليد الأفكار البحثية ،والبيئة البحثية الجامعية، وتدريس المساقات البحثية) في الجامعات الأردنية من المواضيع المهمة المطروحة على ساحة النقاش وقد اكتسب هذه الأهمية بسبب زيادة المنافسة بين

الجامعات في ظل انفتاح السوق، وتلاشي الحدود الجغرافية للبلدان، لذا انصبت أغلب جهود إدارة الموارد البشرية على العنصر البشري المتمثل في الطلبة وكيفية تحسين أدائهم باعتبارهم الورقة الرابحة في الجامعات وعنصر التميز فيها، لذا يرى الباحثان أنَّ التغيير والتطوير والتقدم والإبداع والابتكار، يحتاج لِعناصر بشرية بحثية قادرة على إنجازه، لذلك فإنَّ الجامعات هي الأقدر والأكثر كفاءة على إعداد وتدريب الطلبة الباحثين وتمكينهم بالإبداع البحثي لإحداث هذا التغيير المطلوب، حيث يزيد من المسؤولية لدى الطلبة نحو مجتمعهم ووظائفهم وحل المشكلات المختلفة التي تواجههم، إضافةً إلى دعم القرارات المختلفة في الجوانب التعليمية وغيرها، والتي تقام على دراساتٍ علميةٍ مبنيةٍ على نتائجِ البحوثِ العلميةِ

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية: اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات تاليا تعريف بها:

الإبداع:

- **اصطلاحيا:** العملية التي يتميز بها الفرد عند مواجهته المواقف التي ينفعل بها ويتعايش معها بعمق بحيث يستجيب لها وفقاً لتصوراته بطريقة جديدة تختلف عن استجابة الأخرين (Al Balwani,2008).

الإبداع البحثي:

- **(الإبداع البحثي) اصطلاحيا:** عرف بأنه: هو النشاط أو العملية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع، وإيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات إذا تم التوصل إليها بطريقة مستقلة، حتى لو كانت غير جديدة (Rushka,1989).
- **إجرائياً:** هو قدرة الباحث على الإسهام أو المشاركة في حل المشكلات البحثية التي تواجها من خلال خلق الأفكار وتحقق الإبداع البحثي في عناصر ومكونات البحث العلمي.
- **سبل تنمية الإبداع البحثي** (إجرائيا): الطرق والوسائل التي تمكن الجامعات الأردنية من تنمية إبداع طلبتها البحث، وتقاس في هذه الدراسة من خلال استجابة عينة الدراسة على الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

حدود الدراسة: يتحدد تعميم النتائج بالحدود الآتية:

-**الحد الموضوعي:** بحثت سبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية.

-**الحد المكاني**: اقتصرت الدراسة على الجامعات الأردنية الحكومية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة العلوم والتكنولوجيا).

-**الحد الزمني**: تم توزيع الاستبانة خلال الفصل الأول (2021-2022).

-**الحد البشري**: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية.

الطريقة والاجراءات:

تضمن هذا الجزء منهج الدراسة المستخدمة وعينتها ووصف أداة الدراسة وكيف تم إيجاد صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة، ولملائمتها لأغراض هذه الدراسة، وتم جمع بيانات من خلال اسئلة الاستبانة من عينة الدراسة المتمثلة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة (بكالوريوس ودراسات عليا) في الجامعات الأردنية الحكومية والبالغ عددهم (225667) طالبًا وطالبةً للعام الحالي (2020/2021)، وفقًا لإحصائيات وزارة التعليم العالي، وثم اختيار عينة عشوائية لمحور الدراسة الكمية مكونة من (384) طالبًا وطالبةً من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية وهي(جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا والجامعة الأردنية). الجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

الجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، والجامعة)

متغيرات الدراسة	*الفئات*	*العدد*	*النسبة*
الجنس	*ذكر*	*179*	*46.5%*
	أنثى	*205*	*53.4%*
	المجموع	*384*	*100%*
الكلية	*الإنسانية*	*181*	*47.1%*
	العلمية	*103*	*26.8%*
	الطبية	*100*	*26.0%*
	المجموع	*384*	*100%*
المستوى الأكاديمي	*بكالوريوس*	*182*	*47.4%*
	دبلوم عالٍ	*19*	*4.9%*
	ماجستير	*120*	*31.3%*
	دكتوراة	*63*	*16.4%*

	المجموع	*384*	*100%*
الجامعية	*الأردنية*	*182*	*47.4%*
	اليرموك	*99*	*25.8%*
	العلوم والتكنولوجيا	*103*	*26.8%*
	المجموع	*384*	*100%*

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم اعتماد تطوير أداة خاصة بهذه الدراسة، بعد الاطلاع على الأدبِ النظـري، وبعـض الدراسـات السـابقة حـول موضـوع الدراسـة، كدراسـة بلغيـث (Balghith,2006)، دراسـة الرحيمي والمـارديني(Al Rahimi&Al Mardini,2011)،دراسـة الكساسبة (Al Kasasbeh,2013),دراسة العشوي (Al Ashwi,2010) وقد تكوَّنت أداة الدراسة بصورتها الأوَّلية من (53) فقرةٍ موزعةٍ على أربعة مجالاتٍ، وأصبحت بصورتها النهائية مكونة من (49) فقرة بعد التحكيم مقسمة على أربعة مجالات وهي (مجال الحوافز والمكافآت يتكون من (15) فقـرة ، ومجـال توليـد الأفكـار البحثيـة يتكـون مـن (11) فقـرة ، ومجـال البيئـة البحثيـة الجامعية يتكون من (13)، فقرة و مجال تدريس المساقات الأكاديمية البحثية يتكون من (10) فقرات) .

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، قام الباحثان باستخدام صدق المحتوى (Validity Content) وذلك من خلال عرض الأداة بصورتها على عشرة محكمين، من أعضاء الهيئة التدريس في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص وطلب منهم الحكم على مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات، ومن خلال تنقيح الاستبانة ومراجعتها من حيث درجة وضوح الفقرات وجودة الصياغة اللغوية ودرجة انتمائها للمجال الذي تقيسه وبيان التعديلات المقترحة، وثم اعتماد نسبة الاتفاق 80%، وتمحورت الملاحظات حول اختصار بعض الفقرات، وتصويبات لغوية وإملائية، وحذف 5 فقرات، ولم يتم إضافة أية فقرات.

وتم كذلك حساب معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية في تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية من خلال مجالات (الحوافز والمكافآت، توليد الأفكار البحثية، البيئة البحثية الجامعية، تدريس المساقات البحثية) في الجامعات. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لسبل تنمية الإبداع البحثي من خلال نظام الحوافز والمكافآت في الجامعات الأردنية الحكومية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
نظام الحوافز المكافآت المعمول به يحقق العدالة للجميع	0.782**	يوجد معايير عادلة وشفافة في نظام الحوافز والمكافآت في الجامعة	0.823**	هنالك شكر وثناء من أعضاء هيئة التدريس عندما نقوم بعمل جيد	0.526**
تعمل الجامعة على تبادل وتدويل الخبرات البحثية مع الجامعات الأخرى من أجل تبادل المعلومات	0.768**	تقدم الجامعة مكافآت وحوافز تحفز الباحثين على إنجاز العمل البحثي بكفاءة واتقان	0.873**	تسهم الحوافز المادية في رفع مستويات الجودة لدى الباحثين	0.097
يرتكز نظام الحوافز والمكافآت في الجامعة على أساس الأداء المتميز	0.882**	تتلاءم الحوافز المادية التي يتقاضاها الباحث مع نوع العمل البحثي	0.869**	تقدم الجامعة بدل تذاكر سفر لتغطية نفقات الطلبة في حال وجود مؤتمرات خارج الدولة	0.753**
نظام الحوافز والمكافآت المطبق بالجامعة يعطيني دافعاً قويا للاستمرار بالعمل	0.848**	يحصل ذوو الأداء المتميز في الجامعات على النصيب الأكبر من الحوافز المادية	0.859**	توفر الجامعة مزايا المشاركة في دورات تدريبية لتحسين الأداء البحثي للطلبة.	0.766**

وتحقيق الإبداع البحثي.					
تمنح الحوافز والمكافآت للطلبة لمن لهم إبداع بحثي	0.847**	تمنح الجامعة مكافآت تشجيعية لمن يتقدم بمقترحات فعالة تسهم في حل المشكلات ورفع الإنتاج البحثي	0.809**	ترشح الجامعة المتميزين في البحث العلمي اكمال الدراسة على نفقتها	0.830**

يُلاحظ من الجدول (2)، أن معظم معاملات الارتباط كانت ذات ارتباط طردي قوي وقوي جداً وإنه ذو دلالة إحصائية، وهذا يفسر العلاقة بين المتغير الأول والمتغير الثاني وكلما زادت قيمة المتغير الأول زادت قيمة المتغير الثاني، باستثناء الفقرة رقم (12) والتي تنص على "تسهم الحوافز المادية في رفع مستويات الجودة لدى الباحثين" فإنها ذات ارتباط طردي ضعيف غير دال إحصائيا.

الجدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لسبل لتنمية الإبداع البحثي من خلال (مجالات توليد الأفكار البحثية، البيئة البحثية الجامعية، تدريس المساقات البحثية) لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية

توليد الأفكار البحثية		البيئة البحثية الجامعية		تدريس المساقات البحثية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
تحرص الجامعة على الاهتمام بالأفكار البحثية الجديدة للطلبة وتتبناها.	0.856**	الدعم المالي المقدم للباحث للمشاركة في المؤتمرات العلمية في الدول الأخرى غير كافٍ	0.380**	تنمي التفكير الناقد لدى الطلبة	0.906**
تمنح الجامعة الطلبة حرية طرح آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم	0.832**	توجه عمادة البحث العلمي الطلبة لدراسة الموضوعات الأكثر فائدة لتلبية حاجات المجتمع	0.442**	تنمي الشعور بالمشكلات البحثية	0.909**
توفر الجامعة المناخ المناسب لتطبيق الأفكار البحثية الجديدة	0.803**	توفر المكتبة البيئة الالكترونية للطلبة للاستفادة منها داخل وخارج الجامعة	0.602**	تكسب الطلبة مهارة صياغة فرضيات الدراسة	0.914**
تعمل الجامعة على توفير التقنيات الحديثة والمتجددة لمساعدة	0.689**	توفر المراجع والدوريات العلمية المتخصصة والحديثة في مكتبة الجامعة	0.570**	تكسب الطلبة مهارة بناء أدوات جمع البيانات	0.904**

الطلبة على حل مشكلاتهم البحثية		غير كافٍ			
تشجع الجامعة الإبداع البحثي ونشره عالمياً	0.806**	ضعف برامج التدريب المتبعة في الأقسام الأكاديمية والتي لا ترق إلى المستوى المطلوب لإكساب الطلبة المهارات البحثية	0.405**	تكسب مهارة الكتابة التحليلية النقدية في كتابة بحوث الطلبة	0.924**
تشجع الجامعة اكتشاف المشكلات المستقبلية بهدف حلها بشكل فعال.	0.850**	قلة تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة في الجانب البحثي	0.436**	تكسب الطلبة مهارة توثيق المراجع	0.920**
يحاول الطلبة تجربة أفكار جديدة لحل المشكلات	0.489**	ضعف البيئة البحثية المحفزة للطلبة بسبب تواضع الحوافز المادية والمعنوية	0.402**	تكسب الطلبة كيفية اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب	0.920**
تتيح الجامعة الفرصة لتقديم حلول مبتكره للمشكلات	0.832**	تنسق عمادة البحث العلمي مع القطاع الخاص لتبني بحوث الطلبة	0.439**	تكسب الطلبة كيفية تحليل نتائج البحث	0.934**
ترحب الجامعة بالاستماع للاقتراحات الإبداعية المقدمة لحل المشكلات	0.826**	تعد عمادة البحث العلمي دورات تدريبية متخصصة للطلبة	0.264**	تنمي مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلبة.	0.940**
تشجع الجامعة حل المشكلات بطريقة جماعية بدلا من الطرق الفردية	0.793**	تسهل المكتبة على الطلبة الحصول على المراجع والكتب المطلوبة عن طريق الإعارة التبادلية	0.467**	عدم تدريس المساقات البحثية يؤدي إلى ضعف تنشئة الطالب على ثقافة البحث العلمي	0.770**
يتم تبني الأفكار والأساليب الجديدة والبحث عن حلول للمشكلات	0.830**	توفر الجامعة للطلبة وحدات متخصصة لتحليل البيانات لبحوثهم إحصائياً	0.629**		
		تربطني علاقة حميمة وروح الفريق الواحد مع زملائي في العمل البحثي	0.594**		
		توفر العمادة مجلة علمية محكمة خاصه بالطلبة تسهل على نشر بحوثهم	0.633**		
المجموع الكلي	0.751	المجموع الكلي	0.852	المجموع الكلي	0.717

يُلاحظ من الجدول (3)، أن معظم معاملات الارتباط للمجال الأول كانت ذات ارتباط طردي قوي وقوي جداً وإنه ذو دلالة إحصائية، وهذا يفسر العلاقة بين المتغير الأول والمتغير الثاني وكلما زادت قيمة المتغير الأول زادت قيمة المتغير الثاني، حيث إن المجموع الكلي للمجال بلغ (0.751) وهي قيمة ذات معامل ارتباط طردي قوي ودال إحصائياً، أما بالنسبة للمجال الثاني فإن معظم معاملات الارتباط للفقرات ذات ارتباط طردي قوي ودال إحصائياً حيث إن المجموع الكلي للمجال بلغ (0.852) وهي قيمة ذات معامل ارتباط طردي قوي. أما بالنسبة للمجال الثالث فإن جميع معاملات الارتباط كانت طردية قوية وقوية جداً ودالة إحصائياً.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة الاستبانة، تمَّ حساب معامل الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الموجودة في الاستبانة، وإن معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ لمجالات أداة الدراسة ولمجمل الفقرات كما موضح بالجدول(4).

جدول (4) نتائج معامل الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha)

مجال الإبداع البحثي	*عدد الفقرات*	*معامل الثبات (ألفا كرونباخ)*
الحوافز والمكافآت	*15*	*0.947*
توليد الأفكار البحثية	*11*	*0.937*
البيئة البحثية الجامعية	*13*	*0.707*
تدريس المساقات البحثية	*10*	*0.975*

تصحيح المقياس:

تم اعتماد مقياس ليكرت خماسي التدريج لتصحيح أداة للكشف عن سبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية المكونة من(49) فقرة، وتم تدريج الإجابة على فقرات الأداتين بصورتها النهائية وفق سلم لكرت الخماسي وتم تصحيح الاستبانة من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (1,2,3,4,5) على التوالي، فيما تم على القيم للفقرات السلبية وهي الفقرات(5،6،7) من المجال البيئة البحثية الجامعية والفقرة (10) من مجال تدريس المساقات الأكاديمية البحثية وللحكم على درجة استجابة عينة الدراسة تم استخدم المعادلة الآتية:

-عندما يكون مستوى الدلالة دال إحصائياً عند (α =0.05) وكان الوسط الحسابي أكثر من (3) تكون الدرجة مرتفعة. عندما يكون مستوى الدلالة دال إحصائياً عند (α =0.05) وكان الوسط

الحسابي أقل من (3) تكون الدرجة منخفضة. عندما يكون مستوى الدلالة غير دال إحصائياً عند (α =0.05) تكون الدرجة متوسطة.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بإدخال بيانات الاستبانات التي تمَّ جمعها إلى ذاكرة الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (Statistical Packages For Social Sciences (SPSS، فتمَّ حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة وعلى النحو التالي: للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيم (t) للفروق بين بين استجابات عينة الدراسة الكمية على فقرات ومجالات أداة الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والكلي، ثم وتم تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق في المجالات حسب متغيرات الدراسة واختبار شيفيه (Scheffe). وثم تطبيق تحليل التباين (4-way- ANOVA) على الأداة ككل واختبار شيفيه (Scheffe).

نتائج الدراسة ومناقشتها: تاليا عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصه ما سبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية)؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية **والجدول (4)** يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لسبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية مرتبة تنازليا

المجالات	*الموسط الحسابي*	*الانحراف المعياري*	*ت*	*درجة الحرية*	*محتوى الدلالة*	*الرتبة*	*الدرجة*
تدريس المساقات البحثية	*4.28*	*0.70*	*35.80*	*383*	*0.00**	*1*	*مرتفعة*
البيئة البحثية الجامعية	*3.42*	*0.44*	*18.34*	*383*	*0.00**	*2*	*مرتفعة*
توليد الأفكار البحثية	*3.05*	*0.69*	*1.50*	*383*	*0.13*	*3*	*متوسطة*
الحوافز والمكافآت	*2.89*	*0.72*	*-2.840*	*383*	*0.00**	*4*	*ضعيفة*
الكلي	*3.35*	*0.46*	*14.76*	*383*	*0.00**		*مرتفعة*

يظهر الجدول (4)، أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية تراوحت بين (2.89-4.28)، وكانت أبرزها لمجال تدريس المساقات الأكاديمية، إذ بلغت قيمة ت (0.70) وبمستوى دلالة (0.00) مما يعني وجود فروق دالة

إحصائيًا بين متوسط المجال والمتوسط الفرضي وهو (3) ولصالح متوسط المجال وبهذا تكون درجة الاستجابة لعينة الدراسة مرتفعة، ثم جاء مجال البيئة البحثية الجامعية، إذ بلغت قيمة ت (0.44) وبمستوى دلالة (0.00)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط المجال والمتوسط الفرضي وهو (3) ولصالح متوسط المجال، وبهذا تكون درجة الاستجابة لعينة الدراسة مرتفعة، ثم جاء مجال توليد الأفكار البحثية) إذ بلغت قيمة ت (0.69) وبمستوى دلالة (0.134)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط المجال والمتوسط الفرضي وهو (3) وهنا يعني أن درجة الاستجابة لعينة الدراسة متوسطة، ثم جاء مجال الحوافز والمكافآت إذ بلغت قيمة ت (0.72) وبمستوى دلالة (0.00) مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط المجال والمتوسط الفرضي وهو (3) ولصالح المتوسط الفرضي، وبهذا تكون درجة الاستجابة لعينة الدراسة ضعيفة، إذ بلغت قيمة (ت) للمقياس ككل لتنمية الإبداع البحثي لطلبة الجامعات الحكومية (0.46) وبمستوى دلالة (0.00)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط المجال والمتوسط الفرضي وهو (3) ولصالح متوسط المجال، وبهذا تكون درجة الاستجابة لعينة الدراسة مرتفعة.

وجاء مجال تدريس المساقات البحثية وبلغت قيمة (ت) (0.70) وبمستوى دلالة (0.00)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط المجال والمتوسط الفرضي وهو (3) ولصالح متوسط المجال ولهذا فإن درجة الاستجابة لعينة الدراسة ككل كانت بدرجة مرتفعة، وهذه النتيجة تشير إلى أن من أهم سبل تنمية الإبداع البحثي وجود مساقات جامعية تهتم بتدريس البحث العلمي، فاستجابة عينة الدراسة تظهر أهمية تعميق التجربة البحثية لدى الطلبة من خلال المساقات التي تتم دراستها في جميع مراحل الدراسة، وتركيز الجامعات على الاختبارات في البحوث العلمية كمتطلبات، وعلى الجانب النظري مع الجانب العملي في تدريس المساقات، والابتعاد عن تقليدية طرائق التدريس، وأهمية تدريب الطلبة على إجراء البحوث الميدانية، وتشجيع بعض أعضاء هيئة التدريس على استقلالية الطالب الفكرية، وتدريب الطلبة كيفية استخدام برامج التحليل الإحصائي، وأهمية تجهيز وتهيئة القاعات الدراسية بما يلائم تطبيق البحث العلمي، وكذلك تغطية المساقات للمهارات البحثية التي يجب أن يكتسبها الطلبة تغطية كلية تؤهله لإعداد أطروحة دكتوراه أو رسالة ماجستير، وضرورة التباعد في الفترة الزمنية من حيث وقت دراسة المساق ووقت إعداد الرسالة، وبالتالي يؤخر من توظيف الطلبة للمهارات البحثية ويحد من تعلمهم لها، وأن عدم تدريس المساقات البحثية يؤدي إلى ضعف تنشئة الطالب على ثقافة

البحث العلمي، وأن ثقافة البحث العلمي من خلال تدريس المساقات البحثية تنمي التفكير النقدي والشعور بالمشكلات البحثية وتكسب الطالب مهارات منها: توثيق المراجع والكتابة التحليلية واختيار الأسلوب الإحصائي المناسب وتحليل النتائج ومهارات الكتابة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بلغيث (Balghith,2006)، والتي أظهرت نتائجها ضرورة إصلاح الجامعات وتحويلها إلى مؤسسات بحثية فاعلة تُخرج المبدعين الذين يسهمون بمهاراتهم وأفكارهم الخلّاقة في النهوض بمجتمعهم في مختلف الأصعدة، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول الإبداع في البحوث العلمية. واتفقت النتائج مع ما توصلت له أما دراسة قربان (Qurban,2022) من أن مستوى المهارات البحثية ككل والمهارات الفرعية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جدة كان متوسطاً، بينما كانت درجة استخدام المكتبة الرقمية السعودية عالية، مع وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بينهما. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى المهارات البحثية لصالح الطلبة الذين درسوا ثلاثة مقررات فأكثر.

وفي المرتبة الثانية جاء مجال البيئة البحثية الجامعية، إذ بلغت قيمة ت (0.44) وبمستوى دلالة (0.00) مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط المجال والمتوسط الفرضي وهو(3) ولصالح متوسط المجال وتكون درجة الاستجابة لعينة الدراسة مرتفعة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الدعم المالي المقدم للباحث للمشاركة في المؤتمرات العلمية في الدول الأخرى سواء المحلية أو الدولية غير كافٍ، وعدم توجه عمادة البحث العلمي للطلبة في دراسة الموضوعات الأكثر فائدة لتلبية حاجات المجتمع، وقلة توفر الإمكانيات المالية والمادية في الجامعات وإن وجدت هذه الإمكانيات لا يتم تفعيلها بالشكل الأمثل، وتوفر الجامعة والوحدات المتخصصة لتحليل بيانات الأبحاث، والبيئة الإلكترونية التي تسمح للطلبة الحصول على الدراسات، وتوفر المراجع والدوريات العلمية المتخصصة والحديثة في المكتبة الجامعية، وتوفر العمادة مجلة علمية محكمة خاصة بالطلبة تسهل عليهم نشر الأبحاث، وضعف برامج التدريب المتبعة في الأقسام الأكاديمية والتي لا ترقى إلى المستوى المطلوب لإكساب الطلبة المهارات البحثية، وضعف البيئة البحثية المحفزة للطلبة بسبب تواضع الحوافز المادية والمعنوية وهذا إن ما دل فإنه يدل على أهمية البيئة البحثية الجامعية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الرحيمي والمارديني (Al Rahimi &Al Mardini,2011)، والتي أكدت نتائجها ضعف الإبداع البحثي في الوطن العربي من خلال بعض المؤشرات المتعلقة بالإبداع البحثي وتتفق كذلك دراسة منصور وبني عيسى

(Mansour & Bani Issa, 2022) التي توصلت إلى أن الدورات التكوينية والملتقيات والندوات والتظاهرات العلمية التي تنظمها مخابر البحث العلمية تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات البحثية لدى طلبة دكتوراه نظام LMD تخصص علوم اجتماعية خاصة في إعداد الأطروحة، كما توصلت إلى أنه توجد نقائص كبيرة فيما تعلق بالإمكانات المادية والتكنولوجية، من معدات وأجهزة ووسائل تكنولوجية حديثة في هذه المخابر البحثية والعلمية.

وفي المرتبة الثالثة جاء مجال توليد الأفكار البحثية ككل كان بدرجة متوسطة وبلغ قيمة (ت) للمقياس ككل (0.69) وذات دلالة إحصائية (0.13)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط المجال والمتوسط الفرضي وهو (3) وهنا يعني أن درجة الاستجابة لعينة الدراسة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى محاولة الطلبة تجربة أفكار جديدة لحل المشكلات البحثية ولكن للأسف تعمل الجامعات الحكومية على توفير المتطلبات التالية بشكل متواضع: توفير التقنيات الحديثة والمتجددة لمساعدة الطلبة على حل مشاكلهم البحثي و نشر الإبداع البحثي عالميا وتوفير المناخ المناسب لتطبيق الأفكار البحثية الجديدة ومنح الطلبة حرية طرح آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم واكتشاف المشكلات المستقبلية بهدف حلها بشكل فعال، وتواضع اهتمام الجامعة بالأفكار البحثية الجديدة للطلبة، وتواضع الجامعات في تقديم حلول مبتكرة للمشكلات وعدم تبني الأفكار والأساليب الجديدة في البحث عن مشكلات، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بن طريف (Bin Taareef ,2009) والتي أظهرت: نقص تمويل البحث العلمي، ونقص الدافعية الذاتية، ضعف التخطيط الإستراتيجي للبحث، وضعف الأحوال الاقتصادية للكادر التدريسي والإداري في الجامعات وقلة كفاءة المسؤول عن مراكز البحث العلمي، وعدم الاستقرار الوظيفي والنفسي للباحثين، واستقطاب مراكز البحث العالمية للباحثين والشباب وهجرة الكفاءات والعقول واتفقت كذلك مع دراسة سنان ويلسن (Sinan& Yalcin.Altun,2017)، والتي أظهرت: عدم قيام الجامعات بتغطية مصاريف الباحث عند مشاركته في المؤتمرات العلمية، وعدم الدقة في المعلومات عن موضوع البحث، وتبين قلة الدعم المادي المقدم من الجامعة لتغطية تكاليف البحث العلمي، كما تبين أيضاً أن الجامعات تتشدد في إيفاد الباحثين لحضور المؤتمرات، وتحدد عدد مرات مشاركة الباحث في الندوات والمؤتمرات العلمية، وتتم مطالبة الباحث المشارك في ندوة أو مؤتمر بتعويض محاضراته، وتبين عدم توفر المراجع والقرطاسية اللازمة للبحث العلمي

بشكل كاف، ولا تساهم الجامعات في تكاليف النشر غير المدعوم، ولا توجد معايير واضحة ودقيقة في تقييم البحوث العلمية.

وجاء في المرتبة الرابعة والاخيرة الحسابي لمجال الحوافز والمكافآت ككل كان بدرجة منخفضة وبلغ قيمة (ت) (0.71) وذات دلالة إحصائية (*0.00)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط المجال والمتوسط الفرضي وهو (3) ولصالح المتوسط الفرضي وبهذا تكون درجة الاستجابة لعينة الدراسة منخفضة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وعي إدارات الجامعات الحكومية الحالية، وعدم التدخل وضعف الرقابة من قبل وزارة التعليم العالي بأهمية الحوافز والمكافآت وعلاقتها بالإبداع البحثي وتتفق هذه الدراسة مع دراسة البهادلي (Bahadly,2018 Al)، والتي أظهرت: وجود علاقة ترابطية قوية بين نظام الحوافز في المؤسسة الأكاديمية وتنمية الإبداع البحثي وأيضاً وجود أثر واضح لنظام الحوافز في تنمية ذلك الإبداع، وعرضت الدراسة عددًا من التوصيات من أهمها ضرورة تحسين نظام الحوافز بشكل عام ونظام الحوافز المعنوية بشكل خاص داخل المؤسسات الأكاديمية وأن ترعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ذلك التحسين، والتي كشفت عن ضعف في مهارات البحث العلمي في ضعف والإبداع البحثي في الوطن العربي والجامعات العربية وطلبتها، وأن الجامعات العربية تُعاني من ضعف في ثقافة البحث العلمي الإبداعي وكشفت عن مجموعة من المعيقات والمشاكل التي تعترض البحث العلمي منها: نقص تمويل البحث العلمي، ونقص الدافعية الذاتية، ضعف التخطيط الإستراتيجي للبحث، وضعف الأحوال الاقتصادية للكادر التدريسي والإداري في الجامعات وقلة كفاءة المسؤول عن مراكز البحث العلمي، وعدم الاستقرار الوظيفي والنفسي للباحثين، واستقطاب مراكز البحث العالمية للباحثين والشباب وهجرة الكفاءات والعقول.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في استجابات عينة الدراسة لسبل تنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية تُعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، الجامعة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات لكل مجال من مجالات الدراسة، وتحليل التباين المتعدد ((MANOVA للكشف عن الفروق حسب متغيرات الدراسة، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (5) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والأداة ككل.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة لتنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الحكومية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، الجامعة).

المتغير	الفئة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	الذكور	الحوافز والمكافآت	2.75	0.66
		توليد الأفكار البحثية	2.98	0.63
		البيئة البحثية الجامعية	3.41	0.45
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.39	0.69
		الكلي	3.31	044
	الإناث	الحوافز والمكافآت	3.01	0.74
		توليد الأفكار البحثية	3.11	0.74
		البيئة البحثية الجامعية	3.42	0.43
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.18	0.69
		الكلي	3.38	0.48
الكلية	العلمية	الحوافز والمكافآت	2.90	0.72
		توليد الأفكار البحثية	3.07	0.70
		البيئة البحثية الجامعية	3.45	0.49
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.41	0.78
		الكلي	3.39	0.48
	الإنسانية	الحوافز والمكافآت	2.92	0.84
		توليد الأفكار البحثية	3.06	0.80
		البيئة البحثية الجامعية	3.45	0.49
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.22	0.76
		الكلي	3.36	0.54
	الطبية	الحوافز والمكافآت	2.83	0.38
		توليد الأفكار البحثية	3.01	0.42
		البيئة البحثية الجامعية	3.30	0.20
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.25	0.44
		الكلي	3.29	0.23
المستوى الدراسي	بكالوريوس	الحوافز والمكافآت	2.97	0.69
		توليد الأفكار البحثية	3.12	0.68
		البيئة البحثية الجامعية	3.44	0.40
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.33	0.59
		الكلي	3.44	0.42

	دبلوم عالٍ	الحوافز والمكافآت	2.36	0.69
		توليد الأفكار البحثية	2.53	0.69
		البيئة البحثية الجامعية	3.24	0.44
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.15	0.84
		الكلي	3.00	0.53
	ماجستير	الحوافز والمكافآت	2.86	0.63
		توليد الأفكار البحثية	3.08	0.58
		البيئة البحثية الجامعية	3.44	0.34
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.46	0.52
		الكلي	3.39	0.34
	دكتوراة	الحوافز والمكافآت	2.90	0.86
		توليد الأفكار البحثية	2.94	0.84
		البيئة البحثية الجامعية	3.321	0.66
		تدريس المساقات الأكاديمية	3.81	0.98
		الكلي	3.20	0.66
الجامعة	الأردنية	الحوافز والمكافآت	2.99	0.82
		توليد الأفكار البحثية	3.11	0.77
		البيئة البحثية الجامعية	3.45	0.49
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.20	0.73
		الكلي	3.39	0.53
	اليرموك	الحوافز والمكافآت	2.62	0.56
		توليد الأفكار البحثية	2.76	0.54
		البيئة البحثية الجامعية	3.37	0.41
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.43	0.63
		الكلي	3.22	0.34
	العلوم والتكنولوجيا	الحوافز والمكافآت	2.97	0.57
		توليد الأفكار البحثية	3.21	0.59
		البيئة البحثية الجامعية	3.38	0.36
		تدريس المساقات الأكاديمية	4.28	0.68
		الكلي	3.40	0.41

يظهر الجدول (5)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس لكل مجال من مجالات الدراسة تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، الجامعة) والأداة ككل. وللكشف عن دلالة الفروق تم إجراء التباين المتعدد (MANOVA) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لتنمية الإبداع البحثي لدى طلبة الجامعات الحكومية تُعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، الجامعة)

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الجنس Hoteling's Trace مستوى الدلالة= 0.001	الحوافز والمكافآت	3.32	1	3.32	7.15	*0.00
	توليد الأفكار البحثية	0.28	1	0.28	0.66	0.00*
	البيئة البحثية الجامعية	0.03	1	0.03	0.17	0.68
	تدريس المساقات الأكاديمية	4.87	1	4.87	11.41	0.00*
	الكلي	0.032	1	0.032	0.164	0.666
الكلية Wilks Lambda مستوى الدلالة= 0.017	الحوافز والمكافآت	3.55	2	1.77	3.82	0.02*
	توليد الأفكار البحثية	5.61	2	2.80	6.51	0.00*
	البيئة البحثية الجامعية	2.49	2	1.24	6.62	0.00*
	تدريس المساقات الأكاديمية	1.00	2	0.50	1.17	0.31
	الكلي	2.927	2	1.463	7.400	0.001*
المستوى الدراسي Wilks Lambda مستوى الدلالة= 0.000	الحوافز والمكافآت	6.36	3	2.12	4.57	0.00*
	توليد الأفكار البحثية	8.05	3	2.68	6.22	0.00*
	البيئة البحثية الجامعية	2.89	3	0.96	5.12	0.00*
	تدريس المساقات الأكاديمية	20.31	3	6.77	15.84	0.00*
	الكلي	5.632	3	1.877	9.492	0.000*
الجامعة Wilks Lambda مستوى الدلالة=	الحوافز والمكافآت	10.26	2	5.13	11.06	0.00*
	توليد الأفكار البحثية	13.73	2	6.86	15.92	0.00*
	البيئة البحثية الجامعية	0.57	2	0.28	1.51	0.22

0.000	تدريس المساقات الأكاديمية	1.87	2	0.93	2.19	0.11
	الكلي	2.896	2	1.448	7.323	0.001*
الخطأ	الحوافز والمكافآت	173.94	375	0.46		
	توليد الأفكار البحثية	161.71	375	0.43		
	البيئة البحثية الجامعية	70.61	375	0.18		
	تدريس المساقات الأكاديمية	160.32	375	0.42		
	الكلي	74.161	375	0.198		
المصحح	الحوافز والمكافآت	197.28	383			
	توليد الأفكار البحثية	185.10	383			
	البيئة البحثية الجامعية	75.61	383			
	تدريس المساقات الأكاديمية	188.66	383			
	الكلي	83.675	383			

لم تظهر جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) **تبعا لمتغير الجنس في مجال (البيئة البحثية الجامعية) والكلي**، وهذا يدل على أن سبل تنمية الإبداع البحثي في الجامعات الأردنية الحكومية لم تتأثر بمتغير الجنس في مجال البيئة البحثة الجامعية والأداة ككل، وقد يعزى ذلك إلى أن استجابة الطلبة (ذكوراً وإناثاً) تكاد تكون مماثلة أو متشابهة إلى حد كبير، مما ساهم في تلاشي الفروق بينهم في ضوء الظروف والبيئة والقرارات الجامعية، لأن جميع الطلبة في الجامعات الحكومية بغض النظر عن مسار دراستهم أو نوع الكلية أو جنسهم يعيشون في البيئة الأكاديمية نفسها وبالتالي من المتوقع تكون استجاباتهم على الصعوبات التي يواجهونها والتي ربما تقف عائقا أمام إبداعهم البحثي متقاربة ومتماثلة. وهذه النتيجة تشير إلى أتفاق عينة الدراسة بصرف النظر عن جنسهم على أهمية السبل في تنمية إبداعهم البحثي، علاوة إلى أن الإبداع البحثي لا يرتبط بشكل واضح بالجنس بقدر ارتباطه بالبيئة المحيطة سواء الفيزيائية أو المعنوية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العتيبي Al-Otaibi, 2022) التي لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، ودراسة الكساسبة (Al Kasasbeh,2013)، والتي لم تظهر فروقا دالة إحصائيًا في درجة امتلاك كفايات البحث العلمي تُعزى للجنس.

فيما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) **تبعا لمتغير الجنس في مجالات (الحو افز والمكافآت، توليد الأفكار البحثية، تدريس المساقات الأكاديمية)** ولصالح الذكور في مجال (تدريس المساقات البحثية) ولصالح الإناث في مجالي (الحوافز والمكافآت و توليد الأفكار البحثية) وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الذكور بالجانب العملي والتطبيقي فيما يخص البحث، لذا جاءت الفروق لصالحهم في مجال تدريس المساقات البحثية، فيما جاءت لصالح الإناث في مجالي (الحوافز والمكافآت و توليد الأفكار البحثية)، وربما لاهتمام الإناث بجانب الحوافز والمكافآت باعتبارها وسيلة لتطوير الإبداع البحثي، وقد يفسر ذلك بسهولة حصول الذكور على الدعم خاصة الخارجي والذي يتطلب السفر والغربة والذي يمكن أن يكون معيقا للإناث، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أكويجو ونوي _يو (Akuegwu and Nwi-ue ,2018): والتي بينت فرق بين الطلبة الذكور والإناث في اكتساب المهارات البحثية ولصالح الذكور.

أما بخصوص متغيرات الكلية والمستوى الدراسي والجامعة فلا يظهر الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمتغير الكلية في مجال (تدريس المساقات الأكاديمية) ولمتغير الجامعة في مجالات (البيئة البحثية الجامعية، تدريس المساقات الأكاديمية).

فيما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمتغير الكلية في مجالات (الحوافز والمكافآت، توليد الأفكار البحثة، البيئة البحثية الجامعية) وللأداة ككل ولمتغير المستوى الأكاديمي في مجالات (الحوافز والمكافآت، توليد الأفكار البحثية، البيئة البحثية الجامعية، تدريس المساقات الأكاديمية) وللأداة ككل ولمتغير الجامعة في مجالات (الحوافز والمكافآت، توليد الأفكار البحثة،) وللأداة ككل. وللكشف عن دلالات الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) **للكشف عن مو اقع الفروق في مجال الدراسة تبعا لمتغيرات (الكلية، المستوى الدراسي، الجامعة) ومجالات الدراسة** والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مو اقع الفروق في مجال الدراسة تبعا لمتغيرات (الكلية، المستوى الدراسي، الجامعة) ومجالات الدراسة

المتغير	المجال	فئات المتغير		الفرق المتوسط الحسابي	الدلالة الإحصائية
الكلية	الحوافز والمكافآت	العلمية	الإنسانية	-0.02	0.96
			الطبية	0.06	0.80
		الإنسانية	الطبية	0.08	0.60
	توليد الأفكار البحثية	العلمية	الإنسانية	0.00	0.99
			الطبية	0.05	0.82
		الإنسانية	الطبية	0.04	0.83
	البيئة البحثية الجامعية	العلمية	الإنسانية	0.00	0.99
			الطبية	0.15	0.04
		الإنسانية	الطبية	0.14	0.02
	تدريس المساقات البحثية	العلمية	الإنسانية	0.18	0.07
			الطبية	0.15	0.22
		الإنسانية	الطبية	-0.02	0.956
	الكلي	العلمية	الإنسانية	0.03	0.83
			الطبية	0.10	0.25
			الطبية	-0.07	0.44
المستوى الدراسي	الحوافز والمكافآت	بكالوريوس	دبلوم عالٍ	0.60	0.00
			ماجستير	0.10	0.62
			دكتوراة	0.06	0.92
		دبلوم عالٍ	ماجستير	-0.49	0.03
			ودكتوراة	-0.53	0.03
		ماجستير	دكتوراة	-0.03	0.98
	توليد الأفكار البحثية	بكالوريوس	دبلوم عالٍ	0.59	0.00
			ماجستير	0.04	0.95
			دكتوراة	0.18	0.29
		دبلوم عالٍ	ماجستير	-0.54	0.01
			ودكتوراة	-0.40	0.13
		ماجستير	دكتوراة	0.13	0.60
	البيئة البحثية الجامعية	بكالوريوس	دبلوم عالٍ	0.19	0.31
			ماجستير	-0.00	1.00
			دكتوراة	0.12	0.28
		دبلوم عالٍ	ماجستير	-0.20	0.32
			دكتوراة	-0.07	0.93

		ماجستير	دكتوراة	0.12	0.32
	تدريس المساقات البحثية	بكالوريوس	دبلوم عالٍ	0.18	0.70
			ماجستير	-0.12	0.48
			دكتوراة	0.52	0.00
		دبلوم عالٍ	ماجستير	-0.30	0.30
			ودكتوراة	0.33	0.28
		ماجستير	دكتوراة	0.64	0.00
		بكالوريوس	دبلوم عالٍ	0.40	0.00*
			ماجستير	0.01	0.99
	الكلي		دكتوراة	0.20	0.02*
		دبلوم عالٍ	ماجستير	-0.39	0.00*
			دكتوراة	-0.20	0.37
		ماجستير	دكتوراة	0.18	0.07
الجامعة	الحوافز والمكافآت	الأردنية	اليرموك	0.37	0.00
			العلوم والتكنولوجيا	0.02	0.97
		اليرموك	العلوم والتكنولوجيا	-0.35	0.00
	توليد الأفكار البحثية	الأردنية	اليرموك	0.34	0.00
			العلوم والتكنولوجيا	-0.10	0.45
		اليرموك	العلوم والتكنولوجيا	-0.44	0.00
	الكلي	الأردنية	اليرموك	0.16	0.01*
			العلوم والتكنولوجيا	-0.01	0.96
		اليرموك	العلوم والتكنولوجي	-0.17	0.01*

يظهر الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تبعا لمتغير الكلية في مجال البيئة البحثية الجامعية، بين الكلية العلمية والطبية ولصالح العلمية وبين الإنسانية والطبية ولصالح الإنسانية كما تظهرها المتوسطات الحسابية في جدول (5). وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الجامعات الحكومية في العلمية بحاجة لتوفير بيئة بحثية خاصة من الناحية

الفيزيائية بتوفير المختبرات والأجهزة الخاصة بالدراسات العلمية أكثر من سواهم من الكليات الإنسانية والتي لا تحتاج دراساتهم إلى توفر أجهزة ومختبرات كنظرائهم طلبة الكليات العلمية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسات كدراسة دراسة غانم والقضاة وهماش (Ghanem& Al Qudah& Hammash, 2011)، التي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند $\alpha \leq 0.05$ في واقع البحث العلمي في الجامعتين وفقا لمتغير الكلية، لصالح كلية الاعمال.

فيما لم تظهر النتائج فروقا دلالة إحصائية **لمتغير الكلية** في مجالات (الحوافز والمكافآت، توليد الأفكار البحثية) والكلي، ربما يرجع ذلك لكون أنظمة الجامعات موحدة بما يخص الحوافز والمكافآت، إذ إن الجامعات لا تفرق بين التخصصات بهذا الشأن، وإنما تشرط شروطا واحدة كالنشر بمجلات ضمن أوعية عالمية محددة كأوعية (ISI) و (SCOPS)، Q1 و Q2، وبخصوص توليد الأفكار البحثية، ربما يرجع عدم ظهور الفروق لكون توليد الأفكار البحثية يرتبط بالتخصص فلكل تخصص مجالاته البحثية وهذا الدور يرتبط بالمساقات التدريسية وبأعضاء هيئة الدريس، وبالطلبة أنفسهم، وربما لهذا لم تظهر فروقا دالة إحصائيا لهذه المجالات.

ويبين الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)على المقياس تبعا **لمتغير المستوى الدراسي** في مجال الحوافز والمكافآت بين البكالوريوس والدبلوم العالي ولصالح البكالوريوس كما تظهرها المتوسطات الحسابية في جدول (5)، وقد يعزى ذلك إلى نظرة طلبة البكالوريوس الأكثر إيجابية وتفاؤلاً في الحصول على الحوافز والمكافآت من أجل الارتقاء في التأهيل الأكاديمي أو ربما يعود لعدم اطلاعهم على الحوافز والمكافآت المعمول بها في الجامعات، أما طلبة الدبلوم العالي فربما نتيجة اهتمامهم بالحصول على الدبلوم العالي من أجل الارتقاء الوظيفي. وظهرت فروق بين الدبلوم العالي والماجستير ولصالح الماجستير والدبلوم العالي والدكتوراة ولصالح الدكتوراة، وفي مجال توليد الأفكار البحثية كانت الفروق بين البكالوريوس والدبلوم العالي ولصالح البكالوريوس وبين الدبلوم العالي والماجستير ولصالح الماجستير، أما في مجال تدريس المساقات البحثية فجاءت الفروق بين البكالوريوس والدكتوراة ولصالح البكالوريوس وبين الماجستير والدكتوراة ولصالح الماجستير ،وفي الأداة ككل بين البكالوريوس من جهة والدبلوم العالي والدكتوراة من جهة أخرى ولصالح البكالوريوس، وبين الدبلوم العالي من جهة والماجستير من جهة أخرى ولصالح الماجستير، كما تظهرها المتوسطات الحسابية في جدول (5)، وربما يعود ذلك لكون أصحاب الشهادات الأعلى تتولد لديهم اهتمامات بحثية واتجاهات إيجابية نحو الإبداع البحثي وأهميته وارتباط مستقبلهم العلمي به، مما ولد لديهم اتجاهات

إيجابية لأهمية الحوافز والمكافآت في تنمية الإبداع البحثي، وهذا يرجع لحاجة الباحثين للدعم المادي والمعنوي خاصة مع وجود متطلبات مالية لإجراء البحوث ونشرها بالأوعية المعتبرة وذات الاستشهاد العالي، كأوعية (ISI) و (SCOPS)، أما في مجال (تدريس المساقات البحثية)، تكون بين البكالوريوس والدكتوراة ولصالح البكالوريوس وبين الماجستير والدكتوراة ولصالح الماجستير أي المستوى العلمي الأقل وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة البكالوريوس و الماجستير ربما لديهم رغبة بدراسة المساقات البحثية كون البحث العلمي وسيلة من وسائل الاستعلام والاستقصاء التي يقوم بها الباحث لاكتشاف معلومات جديدة وأن طلبة الجامعات هم باحثون وعليهم تعقد الطموحات ببناء وخدمة مجتمعاتهم، أما طلبة الدكتوراة فربما هم ممتلكون لمهارات البحث العلمي فلم تظهر لديهم الحاجة لدراسة المساقات البحثية والتي درسوها في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، وربما لرغبتهم بدروات متخصصة في مهارات البحث العلمي أكثر من مساقات تدرس كمادة أكاديمية. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الكساسبة (Al Kasasbeh,2013)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا امتلاك الكفايات تُعزى للدرجة العلمية، ولصالح طلبة الدكتوراة، ثم الماجستير ثم الدبلوم، وأنه لم يكن هناك أثر للتفاعل بين المتغيرين في امتلاك الكفايات، وأن هناك تدنياً واضحاً في إتقان طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لكفايات البحث العلمي.

ويظهر الجدول (7) كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متغير الجامعة في مجالي الحوافز والمكافآت، توليد الأفكار البحثية والأداة ككل بين جامعة اليرموك من جهة والأردنية والعلوم والتكنولوجيا من جهة أخرى ولصالح الأردنية والعلوم والتكنولوجيا كما تظهرها المتوسطات الحسابية في جدول (5)، وقد يعزى ذلك إلى أن إدارات الجامعات الحكومية (الأردنية والعلوم والتكنولوجيا) تعطي البحث العلمي في سياساتها واستراتيجياتها التعليمية أولوية رئيسية بقدر تركيزها على المساقات النظرية الأكاديمية، وإلى التوافق في آراء الطلبة حيث إن المساقات الجامعية التي يتم تدريسها لا تختلف باختلاف البرنامج سواء كان بكالوريوس أو ماجستير أو دكتوراة وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بلغيث (Balghith,2006)، والتي أكدت أن الجامعات العربية تُعاني من ضعف في ثقافة البحث العلمي الإبداعي وأن المراكز البحثية ليست متميزة ولا تُساعد على الإبداع والتفكير الخلاق والعمل

كفريق، كما لا توجد خطط في الجامعات لتأهيل الباحثين، كما تناولت الدراسة العلاقة بين الإبداع العلمي والحرية الفكرية التي تجعل المبدع قادراً على الإتيان بأفكار جديدة.

التوصيات والمقترحات: في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج فإن الباحثين يوصيان بالتالي:

- أظهرت النتائج مستوى مرتفعا للبيئة البحثية، لذا يوصي الباحثان بالعمل على الاستمرارية في تنمية القدرات ومهارات الباحثين الطلبة داخل الجامعات وإخضاعهم لدورات تدريبة تعرفهم بالجديد في مجال البحث العلمي لتطوير قدراتهم الفكرية والبحثية
- أظهرت النتائج فروقا بين الكليات العلمية والكليات الإنسانية بمجال البيئة البحثية، لذا يوصي الباحثان بإعادة النظر في مصادر تمويل أنشطة البحث العلمي والتوصية باشتراك الشركات المنتجة أو الجهات المستفيدة من نتائج البحث العلمي في تمويل أنشطة البحث العلمي.
- تثقيف الطلاب ثقافة تربوية علمية بحثية تشحذ هممهم نحو الولوج إلى غمار البحث العلمي الذي يحتاج إلى همة عالية وصبر كبير، وتوجيههم توجيها سليما من أجل أن يكونوا مواطنين صالحين يسهمون في تنمية وتطوير الوطن والمجتمع.
- أظهرت النتائج ضعفا في الحوافز والمكافآت، لذا يوصي الباحثان بضرورة مراجعة أنظمة الحوافز المادية والمعنوية لما لها من فوائد على الإبداع البحثي ومشاركة وزارة التعليم العالي من خلال حاجة الاقتصاد المحلي.
- إعداد دارسات مستقبلية حول مهارات البحث العلمي لدى طلبه البكالوريوس والدارسات العليا.

المصادر والمراجع:

1-Abu Al Kishk, M. (2006). Contemporary school administration, Amman: Dar Jarir for printing, publishing and distribution, Jordan.

2-Akuegwu, B. & Nwi-ue, F. (2018). Assessing Graduate Students Acquistion of Research Skills in Universites in cross River State Nigeria for development of tota person, *European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, 6(5),29-44.*

3-Al Akash, F. (2009). Scientific Research Methods and Procedures, Amman: The Author for Publishing and Distribution, Jordan.

4-Al Bahadly, S. (2018). The impact of the incentive system on developing the research creativity of university professors in private colleges, Master Thesis, University of Baghdad, Iraq.

5-Al Balwani, D. (2008). The role of the school administration in developing creativity in public schools, Master's Thesis, Nablus.

6-Al Bana, A, (2008). Obstacles to creativity and innovation in university scientific research. *Journal of the Islamic University*. (24): 89-144.

7- Al Dasouki, S. and Al-Alaqami, SH. (2022). Mechanisms for developing research skills among general secondary education students in Egypt in light of the experiences of the United States of America and South Korea, *South Valley University International Journal of Educational Sciences*, No. (8) 89-163.

8-Al Deek, S, (2009). The effectiveness of postgraduate courses in developing research skills and values among postgraduate students at An-Najah University. A research paper presented to a conference on exploring the future of postgraduate studies in Palestine. Palestine: An-Najah National University.

9-Alimat, S.& Ashour, K. (2000). Scientific research in Jordanian universities from realistic features to a future outlook**.** Zarqa University, Jordan.

10-Al Kasasbeh, H. (2013). Constructing a referenced test to measure the mastery of postgraduate students at Mutah University in scientific research competencies. Unpublished master's thesis, Mutah University, Jordan

11- Al Otaibi, N. (2022). The role of the Faculty of Education at Taif University in developing research skills among postgraduate students: a field study, *The Educational Journal of the Faculty of Education in Sohag*, 101 (101): 629-651.

12-Al Rahimi, S. & Al Mardini, T. (2011). Research Creativity in the Arab World, Faculty of Specific Education, Mansour**a**. Scientific paper presented to the Third International Arab Annual Conference, Cairo, Egypt.

13-Al Saleem, G. & Awad, F. (2016). A proposed vision for the development of scientific research skills in writing a research plan for doctoral students specializing in curricula and teaching methods at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Evaluation study, *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*. (70): 15-62.

14-Al shwi & et al. (2010). Exposing the Obstacles to Creativity among Students of Arab Universities, *Journal of Psychological Studies*, 20 (4): 557-620, Cairo, Egypt.

15-Al Sumairi, H. (2003). Factors affecting creativity in public organizations, a field study on public organizations in Jeddah Governorate, Unpublished master's study, King Fahd bin Abdulaziz University, Saudi Arabia.

16- Ataa, O. (2022). A proposed training program for developing research skills among postgraduate students in the faculties of education at the Universities of Aden and Lahj, *Journal of Educational Sciences and Human Studies*, No. (22), 517-540

17-Balghith, S. (2006). The role of Arab universities in supporting the culture of creative scientific research. *Arab affairs magazine*. (42): 124-139.

18-Bin Taareef, A. (2009)."Scientific Research in Jordanian Higher Education Institutions: An Evaluation of the Status and Obstacles ", *Journal of Institutions Psychology*, 36 (2).158-168.

19-Ghanem, B. & Al Qudah, M, & Hammash, H. (2011). Scientific Research Current Status from Undergraduate Steudents' Perspective in Mu'tah and Irbid Universities in Jordan, Faculty of Educational Sciences, Mu'tah University, Jordan.

20-Ibrahim, M. (2000). Foundations of Scientific Research for Preparing Theses. Amman: Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, Jordan

21-Jarwan, F. (1998). Obstacles to creative thinking among students. (1st edition), Al-Ain: University Book House.

22-Mansour, L. and Bani Issa, R. (2022). The role of scientific laboratories in developing research skills among doctoral students, *Journal of Social Studies and Research*, 10 (02): 191-205.

23-Obeidat, T.& et al. (2015). Scientific research concept, tools and methods. (17th Edition). Amman: Dar Al-Fikr Publishers, Jordan.

24- Qurban, B. (2022). The level of research skills among graduate students at the University of Jeddah and its relationship to the use of the Saudi Digital Library, *Journal of the College of Education*, Mansoura, 16(1): 679-707.

25-Rabie, M. (2000). Higher Education in Jordan: Reality and Aspirations at the Higher Education Conference in Jordan between Reality and Ambition. Zarqa University, Jordan.

26-Rushka, A. (1989). Public and Private Creativity, translated by Ghassan Abdel-Hay Abu Fakhr, (114), National Council for Culture and Arts, Kuwait.

27-Yalcin,S, &Yalcin,A. (2017). Difficulties encountered by academicians in academic research processes in universities, *Journal of educational and practice*, 8(6):143-153.